

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وبعد :

فإن علم مصطلح الحديث علم مهم وضروري لطالب العلم ، من
وجهين:

الأول : أنه مرتبط بأشرف الكلام بعد كلام رب العالمين .

الثاني : أنه متعلق بما هو حجة شرعية .

ولما كان ما ينسب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحتاج إلى ضبط
ومعرفة ، ليصح كونه حجة شرعية ، كان لا بد من وضع قواعد لهذا
العلم ، يثبت من خلالها صحة نسبة الحديث إلى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ، لتسلم النصوص عما ينزلها عن رتبة الاحتجاج.

ونحن كما وضعنا مقدمات تمثل المرحلة الأولى في طلب العلم ، في
النحو والأصول وقواعد الفقه والتوحيد والفقه ، أحببنا أن نثري هذه
المرحلة بتمام مباحث آلة العلم ، من علم المصطلح ، لأنه آلة مكملة
لطالب العلم الندي يطمح لأن يكون عالماً مجتهداً بحق ، ولذا أحببت
وضع هذه الرسالة ، سائلاً ربي عز وجل التوفيق والسداد .

سمير مراد

1431/12/29

201/12/6

بسم الله الرحمن الرحيم

متن المنظومة البيقونية

محمد خير نبي أرسل
وكل واحد أتى وحده
إسناده ولم يشذ أو يعل
معتمد في ضبطه ونقله
رجاله لا كالصحيح اشتهرت
فهو الضعيف وهو أقسام كثير
وما لتابع هو المقطوع
راويه حتى المصطفى ولم يبين
إسناده للمصطفى فالمتصل
مثل أما والله أنبأني الفتى
أو بعد أن حدثني تبسما
مشهور مروى فوق ما ثلاثة
ومبهما فيه راو لم يسم
وضده ذاك الذي قد

1- أبدأ بالحمد مصليا على
2- وذي من أقسام الحديث عده
3- أولها الصحيح وهو ما اتصل
4- يرويه عدل ضابط عن مثله
5- والحسن المعروف طرقا وغدت
6- وكل ما عن رتبة الحسن قصر
7- وما أضيف للنبي المرفوع
8- والمسند المتصل الإسناد من
9- وما بسمع كل راو يتصل
10- مسلسل قل ما على وصف أتى
11- كذاك قد حدثنيه قائما
12- عزيز مروى اثنين أو ثلاثة
13- معنعن كعن سعيد عن كرم
14- وكل ما قلت رجاله ع

نزل

قول وفعل فهو موقوف زكن
وقل غريب ما روى راو فقط
إسناده منقطع الأوصال
وما أتى مدلسا نوعان

15- وما اضيفته إلى الأصحاب من
16- ومرسل منه الصحابي سقط
17- وكل ما لم يتصل بحال
18- (والمعضل) الساقط منه اثنان

ينقل ممن فوقه بعن وأن
أوصافه بما به لا ينعرف
فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
وقلب إسناد لمتن قسم
أو جمع أو قصر على رواية
معلل عندهم قد عرفا
مضطرب عند أهيل الفن
من بعض ألفاظ الرواة اتصلت
مدبج فاعرفه حقا وانتخه
وضده فيما ذكرنا المفترق
وضده مختلف فاخش الغلط
تعديله لا يحمّل التفردا
وأجمعوا لضعفه فهو كرد
على النبي فذلك الموضوع
سميتها: منظومة البيقوني
أقسامها ثم بخير ختمت

19- الأول الإسقاط للشيخ وأن
20- والثان لا يسقطه لكن يصف
21- وما يخالف ثقة فيه الملا
22- إبدال راو ما براو قسم
23- والفرد ما قيدته بثقة
24- وما بعلة غموض أو خفا
25- وذو اختلاف سند أو متن
26- والمدرجات في الحديث ما أتت
27- وما روى كل قرين عن أخه
28- متفق لفظا وخطا متفق
29- مؤتلف متفق الخط فقط
30- والمنكر الفرد به راو غدا
31- متروكه ما واحد به انفراد
32- والكذب المختلق المصنوع
33- وقد أتت كالجوهر المكنون
34- فوق الثلاثين بأربع أتت

*ملاحظة :

ضبط المتن يأتي خلال الشرح .

قال الناظم رحمه الله تعالى :
1- أبدأ بالحمد مصلياً على

محمدٍ خيرِ نبي أرسلا

بدأ المصنف رحمه الله تعالى بالحمدلة ثم الصلاة على رسول الله تبركاً
بذلك ، واقتداءً بكتاب الله تعالى ، حيث أول ما بدأ بعد البسملة بالحمد لله
، ولما كان التوحيد قائماً على الشهادة لله ثم لرسوله

- صلى الله عليه وسلم - ، صار من عادة المسلمين خصوصاً المصنفين ، أن
يبدأوا بحق الله من الحمد ، ثم بحق رسول الله من الصلاة عليه ، وحمد
الله مطلق على كل نعمة ومفيد خاص بنعمة تحصل للعبد ، وكم هي نعم
الله تعالى ، قال عزوجل: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ، والصلاة
على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هي الثناء عليه من الله تعالى .

وقوله : خير نبي أرسلا : هذا جمع بين صفتي رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - ، من النبوة والرسالة ، والرسالة أعلى وأعظم ، فهو
خير البشر بل خير الخلق على الصحيح .

2- وذي من أقسام الحديث عدّه وكل واحدٍ أتى وحده

يشير المصنف رحمه الله تعالى ، إلى أن أقسام الحديث فروع معدودة،
غير كثيرة ، يمكن للطالب حصرها بل وحصر الضروري منها ، وهو
- أي المصنف - سيذكر كل واحد منها مع تعريفه لها .

إسناده ولم يشذَّ أو يُعلَّ
معتَمِدٌ في ضبطه ونقله

3- أوَّلها الصحيح وهو ما أتصل
4- يرويه عدلٌ ضابطٌ عن مثله

بدا بذكر أول أقسام الحديث وأعلاها في كونه حجة مقبولة ، وهو
الحديث الصحيح: وعرفه بأنه : ما اتصل اسناده بنقل العدل الضابط
عن مثله إلى آخر السند من غير شذوذ ولا علة قاذحة .
إذن فلا بد للسند في الحديث الصحيح أن يكون متصلاً أي : أن كل راو
من رواته أخذه مباشرة عن شيخه الذي رواه عنه ، وهذا في كل السند .
والعدالة : شرطها الاسلام في الراوي مع البلوغ والعقل والسلامة من
الفسق وخوارم المروءة .
والضبط : أن يكون حافظاً لروايته إما في قلبه إما في كتابه ، لأن
الضبط إما ضبط صدر أو ضبط كتاب .
وعدم الشذوذ : أن الثقة لا يروي ما يخالف فيه من هو أوثق منه ، وأن
لا يروي ما يخالف فيه جمع الثقات .
وعدم العلة : أي : أن لا يكون في السند أو المتن ، أمر غامض خفي
يقدم في صحة الحديث ، والعلة لا يعرفها إلا الحذاق من المحدثين ،
ولذا فهي قد تخفى على البعض الآخر .

مثال الحديث الصحيح :

أخرج البخاري في صحيحه ما قال فيه : "حدثنا عبد الله بن يوسف قال
: أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال
: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في المغرب بالطور" قلت :

وموطن معرفة الصحيح ، صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ، فهما قد ألفا كتابيهما لبيان الأحاديث الصحيحة ، والبخاري أصح من مسلم .

5- والحسن المعروف طُرُقاً و غدتُ رجاله لا كالصحيح اشتهرتُ

يقول المصنف رحمه الله تعالى : والنوع الثاني من الأحاديث التي يحتج بها ، الحديث الحسن، وهو تعريف الحديث الصحيح نفسه ، لكن بأن يكون ضبط رجاله وإتقانهم أقل ، وهذا ما اعتمده الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله تعالى - .

فيمكن أن يقال فيه : الحديث الحسن هو ما نقله العدل الذي خف ضبطه باتصال السند من غير شذوذ ولا علة .

مثاله : ما أخرجه الترمذي قال : حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن أبي عمران الجَوْنِي عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال : سمعت أبي بحضرة العدو يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أبواب الجنة تحت ظلل السيوف " .
ومن أشهر الكتب التي هي مظنة الحديث الحسن كتب السنن الأربعة وأشهرها بذلك سنن الترمذي .

6- وكل ما عن رتبة الحُسْن قَصْرُ فَهُوَ الضعيف وهو أقسامٌ كَثُرُ

يقول المصنف رحمه الله تعالى :

النوع أو القسم الثالث من أقسام الحديث ، الحديث الضعيف ، وهو ما نزل عن رتبة الصحيح وعن رتبة الحسن ، بحيث لا تتوفر فيه شروطهما ، وهو ليس بحجة ، ما لم يقوه حديث آخر يرفعه إلى رتبة الحديث الحسن .

مثاله: ما أخرجه ابن ماجه من طريق الحسن بن يحيى الخشني ثنا عمر بن قيس أخبرني طلحة بن يحيى عن عمه اسحاق بن طلحة عن طلحة بن عبيدالله مرفوعاً: " الحج جهاد والعمرة تطوع " والحديث ضعيف لأجل عمر بن قيس المعروف ب(مندل)ضعفه أئمة الحديث .

فائدة :

بعض أهل العلم جعلوا قسمة الأحاديث كالتالي :

صحيح لذاته ، صحيح لغيره وهو الحسن الذي كثرت طرقه ، الحسن لذاته ، الحسن لغيره وهو الضعيف الذي كثرت طرقه ، والضعيف .

فائدة أخرى : قلنا إن الحديث الضعيف ليس حجة ، لكنه يمكن أن يحتج به بشروط ذكرها الحافظ العسقلاني رحمه الله تعالى ، جملتها هي : 1 - الا يكون الحديث في الأحكام ، بل في الرقائق ونحوها . 2 - الا يكون ضعفه شديداً .

3- أن يندرج الحديث تحت أصل شرعي عام .

4- الا يعتقد الذي يذكره أو يرويّه نسبته إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

5- أن يبين المتحدث ضعفه حتى لا يتوهم الناس صحته .

وأشهر الكتب التي فيها أحاديث ضعيفة مراسيل أبي داود وسنن الدار قطني .

7- وما أضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع

ما يروى من الكلام ينقسم ثلاثة أقسام :

1- ما يضاف إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا يسمى بالمرفوع .

2- ما يضاف إلى الصحابي ، وهذا يسمى بالموقوف .

3- ما يضاف إلى التابعي ، وهذا ما يسمى بالمنقطع .

وليس منها حجة إلا المرفوع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أما قول الصحابي فهو واحد من :

1- كونه قولاً محضاً له ، ليس له سند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فهذا ليس حجة لأنه اجتهاد له - رضي الله عنه - .

2- كونه في أسباب النزول فيقبل بياناً لذلك .

3- أن يكون في أمور الغيب أو علامات الساعة ، وعندني أنه ليس حجة ، لإمكان اجتهاد الصحابة في ذلك كتفسير للنصوص والله أعلم .

8- والمسند المتصل الإسناد من راويه حتى المصطفى ولم يبين

أي : أن الإسناد المتصل بغير انقطاع هو المسند إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقوله ولم يبين: أي: لم ينقطع .
فائدة :

المُسْنَدُ : بكسر النون هو الراوي .
المُسْنَدُ : بفتح النون هو النص .
الإسناد : وهو السند أي سلسلة الرواة .
المسند إليه : فهو من يروى عنه كقول : حدثني فلان ، ففلان مسند إليه

9- فما بسمع كل راوٍ يتصلُ إسناده للمصطفى فالمتصلُ

المصطفى من الصفوة، وهي خيار الشيء ، وثبت في النص : " إن الله اصطفاني من كنانة ، ، فأنا خيار من خيار "
والحديث المتصل : هو كل كلام رفع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخذه كل راوٍ عن فوقه سماعاً . قلت : والسماع المشروط يقبل ولو احتمالاً ، أي وإن لم يصرح الراوي بالسماع ما لم يكن الراوي مدلساً ، أي ممن يوهم بالسماع وهو لم يسمع ، والله أعلم .

مثل أما والله أنبأني الفتى
أو بعد أن حدثني تبسماً

10- مسلسل قل ما على وصفٍ أتى
11- كذاك حدثنيهِ قائماً

التسلسل : هو أن يتفق الرواة على رواية حديث ما ، فيكون فيه لفظ معين ، أو حركة معينة أو صفة معينة ، فيحكيها كل واحد منهم ، أو يفعلها كما فعلها الأول ، مثل : أما والله ، ومثل التبسم ، فيقولها ويتبسم كل من يروي الحديث ، كما جاء عند أبي داود من حديث معاذ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال له : إني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة....." فقالها كل من حدث بهذا الحديث .

ومن المسلسل كذلك ، أن يقول الراوي : حدثني فلان قائماً ، فتتسلسل هذه الكلمة من جميع الرواة إلى آخر السند .
ومنه ما جاء في البخاري من حديث الجامع في نهار رمضان ، ففيه، ".....، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجره " .
فصار كل محدث يفعل كذلك ، أي : يضحك .

12- عزيزٌ مروى اثنين أو ثلاثة مشهورٌ مروى فوق ما ثلاثة

الحديث العزيز : هو الحديث الذي لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند ، فإن وجد أكثر فلا بأس .

مثاله : ما رواه الشيخان من حديث أنس والبخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين " .

والحديث المشهور : هو ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة من السند ما لم يبلغ حد التواتر .

مثل ما أخرجه الشيخان : إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً"

13- معنعنٌ كعن سعيدي عن كرم ومبهمٌ ما فيه راوٍ لم يسمَّ

الحديث يمكن أن يروى بصيغ كثيرة ، مثل : حدثنا ، أخبرنا ، سمعت ، قال ، وقد يكون بحروف مثل : عن ، أن ، وهكذا ، فالحديث المروي بصيغة عن : يسمى معنعناً ، والمروي بأن يسمى : مأناً .
وأما المبهم ، فهو ذكر راوٍ مجهول بغير ذكر اسمه ، مثل : أخبرني رجل ، أو حدثني ثقة ، ما لم يكن الثقة معروفاً من قبل والله أعلم .

14- وكل ما قلَّت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزل

الإسناد ينقسم إلى قسمين :

- 1- الإسناد العالي : وهو كل سند قل عدد رجاله ، وهو مطلوب للمحدثين ، بل منهم من كان يرحل لأجل تحصيل علو الإسناد .
- 2- الإسناد النازل : وهو كل سند كثر عدد رجال رواته .

15- وما أضفته إلى الأصحاب من قولٍ وفعلٍ فهو موقوفٌ زكن

الأصحاب : جمع صحب ، وصحب اسم جمع صاحب .

والصحابي : هو كل من لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به ومات على ذلك ، وقوله : زكن : أي : ذكر وعلم .
أقول : ما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قول أو فعل أو تقرير فهو حديث ، وكذا فكل ما ينسب إلى الصحابة كذلك يسمى موقوفاً .

16- ومرسل منه الصحابيُّ سُقط وقل غريب ما روى راوٍ فقط

المرسل : هو السند الذي لم يذكر فيه الصحابي، بل يقول فيه التابعي : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثاله ما أخرجه مسلم في صحيحه " عن سعيد بن المسيب " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع المزابنة" فسعيد بن المسيب تابعي ، وروى الحديث من غير واسطة الصحابي ، وهذا هو المرسل .

والغريب : هو الحديث الذي في سنده راوٍ واحدٌ فقط ، ولو كان الصحابي ، وعليه فالغرابة قد تكون في أول السند أو خلاله أو في آخره ، وهو قد يكون صحيحاً وقد يكون غير ذلك .

ويسمى الغريب كذلك بالفرد ، ومثاله : ما رواه الشيخان عن مالك من الزهري عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أنه دخل مكة وعلى رأسه المخفر " تفرد به مالك عن الزهري .

17- وكل ما لم يتصل بحال إسناده منقطع الأوصال

الإسناد المنقطع :

- 1- إما أن يكون من أول السند فهو المعلق وهو : ما سقط أو حذف منه أول رجل في سنده أو أن يحذف منه أكثر من ذلك ولو كان كل السند. وهو من قسم الضعيف ، إلا إذا كان من معلقات البخاري وذكره بصيغة الجزم والتصحيح مثل : قال ، روى ، الخ .
- 2- ما سقط من آخره وهو المرسل .
- 3- ما سقط أثناءه واحد وهو المنقطع .
- 4- ما سقط منه اثنان متتاليان فهو المعضل وسيأتي .

18- والمعضل الساقط منه اثنان وما أتى مدلساً نوعان

الحديث المعضل هو : كل سند سقط منه راويان متتاليان ، وهو من قسم الضعيف .

مثاله : ما رواه الحاكم في " معرفة الحديث " بسنده إلى القعنبى عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " للمملوك طعامه وكسوته..... " فقد سقط منه راويان فيكون معضلاً ، إذ قد جاء في موطأ مالك : عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة .

والتدليس وهو : إخفاء عيب قد يكون سبباً في رد الحديث .

وهو نوعان : قال الناظم:

19- الأول الإسقاط للشيخ وأن
20- والثان لا يسقطه لكن يصف

ينقل عن فوقه بعن وأن
أوصافه بما به لا ينعرف

القسم أو النوع الأول :

تدليس التسوية : وهو رواية الراوي عن شيخه مع إسقاط راوٍ ضعيف
بين ثقتين لقي أحدهما الآخر ، وهذا شر أنواع التدليس مطلقاً ، وأشهر
الناس فيه بقية بن الوليد ، مثاله :

ما رواه ابن أبي حاتم في العلل قال : سمعت أبي ، وذكر الحديث الذي
رواه اسحق بن راهويه عن بقية حدثني أبو لهب الأسدي عن نافع عن
ابن عمر حديث : لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه ، فقد
دلس بقية حيث أسقط من بين عبيدالله بن عمرو وهو ثقة وبين نافع وهو
إمام ، اسقط اسحق بن أبي فروة وهو ضعيف .

ومنه تدليس الإسناد : بأن يروي الراوي عن من قد سمع منه حديثاً هو لم
يسمعه منه كباقي الأحاديث ، لكنه لا يبين عدم سماعه منه ، بحيث
يتوهم السامع أنه سمعه منه .

مثاله : ما أخرجه الحاكم بسنده إلى علي بن خشرم قال : قال لنا ابن
عبيدة عن الزهري ، فقل له : سمعته من الزهري : قال : لا ، ولا ممن
سمعه من الزهري ، حدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري .

فالشاذُّ ، والمقلوب قسمان تلا

21- وما يخالف ثقةً فيه الملا

الشاذ هو : ما رواه الثقة مخالفاً فيه من هو أوثق منه ، أو مخالفاً جمعاً من الثقات مثله .

مثاله : ما رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً : " إذا صلى أحدكم الفجر فليضطجع عن يمينه " قال البيهقي : خالف عبدالواحد - قلت راوي الحديث - العدد الكثير في هذا الحديث ، فإن الناس إنما رووه من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - . قلت : والشاذ من قسم الضعيف .

هذا والشاذ يقابله المحفوظ ، كما في مثالنا ، فالأمر هو الشاذ، والمحفوظ ما كان من فعله - صلى الله عليه وسلم - .

والمقلوب نوعان : وهو إبدال لفظ بآخر .

فالنوع الأول : مقلوب الإسناد .

والنوع الثاني : مقلوب المتن .

فمقلوب السند كالرواية عن كعب بن مرة ، فيقلبه الراوي إلى مرة بن كعب .

ومقلوب المتن مثل رواية : حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، فيقلبه

الراوي إلى : حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله؟ وهو من قسم الضعيف كذلك ، ولذا قال المصنف - رحمه الله تعالى - :

وقلب إسناد لمتنٍ قسمٌ

22- إبدال راوٍ ما براوٍ قسمٌ

وأما قلب الإسناد لمتن آخر فمثل : قصة اختبار البخاري - رحمه الله تعالى - ، إذ لا يقع هذا إلا للاختبار والله أعلم .

23- والفرد ما قيّدته بثقةٍ أو جمعٍ أو قصرٍ على روايةٍ

يتكلم الناظم عن الفرد ، وهو قسمان :

1- الفرد المطلق : وهو ما انفرد به أو بسنده راوٍ ، وحكمه أنه حجة إن كان راويه ثقة وإلا فلا .

2- الفرد النسبي : وهو ما كانت الغرابة - الأفراد - فيه بالنسبة إلى شيء معين ، ذكر المصنف منها ثلاثة ، وعلى التفصيل هي أربعة :

أ- تفرد ثقة برواية الحديث : كقولهم : لم يروه ثقة إلا فلان .

ب - تفرد راوٍ معين عن راوٍ معين : كقولهم : تفرد به فلان عن فلان .

ج - تفرد أهل بلد أو جهة : كقولهم : تفرد به أهل مكة .

د - تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى : كقولهم : تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة ، أو تفرد به أهل الشام عن أهل الحجاز .

24- وما بعلةٍ غموضٍ أو خفاٍ معللٌ عندهمُ قد عُرفنا

الحديث المعلل : هو الحديث الذي ظهرت فيه للعالم علة تقدر في صحته ، مع أن ظاهره الصحة والسلامة .

والعلة : سبب غامض خفي يقدر في صحة الحديث .

والعلة قد تقدر في : السند أو المتن ، ووقوعها في المتن أقل . وعلل الأحاديث درب غامض صعب ، لا يصل إليه إلا الحدّاق من الأئمة كأحمد والبخاري والدارقطني ، رحمهم الله تعالى .

25- وذو اختلاف سندٍ أو متنٍ مضطربٌ عند أهيل الفنِّ

الحديث المضطرب : هو ما روي على وجوه مختلفة ، سواء من راوٍ واحد من رواة مختلفين ، وسواء كان الاضطراب في المتن أو في السند ، لكن الاضطراب منه ما يمكن ترجيح وجه من الوجوه فيه ، ومنه ما لا يمكن فيكون من قسم الضعيف .
فمثال المضطرب السند ، حديث أبي بكر - رضي الله عنه - في حديث شيبتي هود ، قال الدارقطني : " هذا مضطرب ، فانه لم يرو إلا من طريق أبي اسحق ، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه ، فمنهم من رواه مراسلاً ، ومنهم من رواه موصولاً ، الخ " .
ومثال مضطرب المتن ما رواه الترمذي عن شريك ، عن فاطمة بنت قيس قالت : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الزكاة فقال : " إن في المال لحقاً سوى الزكاة " ورواه ابن ماجه بلفظ : " ليس في في المال حق سوى الزكاة " قال العراقي : فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل .
قلت : والمضطرب من أقسام الضعيف .

26- والمدرجات في الحديث ما أتت من بعض ألفاظ الرواة اتصلت

الإدراج : زيادة تدخل إما على السند أو المتن .
فإدراج السند قد يقع بسبب خطأ في الفهم ، كأن يسوق الراوي إسناداً ،
ثم يعرض له أمر ، فيذكر اسم شخص ما ، فيظن السامع أن المذكور
من رجال السند ، فيزيده في السند .
وكذلك هو في المتن ، يزيد الراوي لفظاً ليس من الحديث كأن يكون
يقصد الاستدلال ، فيظن السامع أنه من المتن فيدرجه فيه . كإدراج أبي
هريرة : "أسبغوا الوضوء" قبل قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
"ويل للأعقاب من النار".
والإدراج لا بد من بيانه لأنه زيادة وليس حجة .

27- وما روى كل قرين عن أخه مدبجٌ فاعرفه حقاً وانتخه

الأقران : هم المتقربون في السن والإسناد .
والمدبج : أن يروي القرينان كل عن الآخر ، كرواية عائشة عن أبي
هريرة ، ورواية أبي هريرة عن عائشة .
وكرواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز، ورواية عمر عن الزهري .
وكرواية مالك عن الأوزاعي ، ورواية الأوزاعي عن مالك .

28- متفقٌ لفظاً وخطأً متفقٌ وضده فيما ذكرنا المفترق

المتفق والمفترق هو : أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً
خطأً ولفظاً، وتختلف أشخاصهم ، ومنها اتفاق اسمائهم وكناهم ، أو
أسمائهم ونسبتهم .

امثلة :

- أ- الخليل بن أحمد : ستة أشخاص اشتركوا في هذا الاسم .
ب - عمر بن الخطاب : ستة أشخاص .
والمفترق عكسه وهو الأكثر والأصل .

29- مؤتلف متفق الخط فقط وضده مختلف فاخس الغلط

المؤتلف والمختلف : أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطأً ، وتختلف لفظاً ، سواء كان مرجع الاختلاف في اللفظ: النقط أو الشكل .

مثل: سلام وسلام : بالتخفيف والتشديد على اللام.
مِسْوَر : بكسر الميم وفتح الواو وسكون السين ، ومُسْوَر : بضم الميم وفتح السين وفتح الواو مع التشديد . وغيرها .
وترجع أهمية هذا حتى يجتنب التصحيف في الأسماء .

30- والمنكر الفرد به راو غداً تعديلُه لا يحمل التفردا

الحديث المنكر من قسم الحديث الضعيف ، وهو : ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة ، وهذا ما اعتمده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى .

مثاله ما رواه ابن أبي حاتم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من أقام الصلاة وآتى الزكاة دخل الجنة " قال أبو حاتم عن حبيب بن حبيب الزيات: هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي اسحق موقوفاً ، وهو المعروف "

31- متروكه ما واحد به انفرْدُ وأجمعوا لرده فهو كـردُ

الحديث المتروك : هو ما كان راويه متفق على ضعفه ورد حديثه ، أو متهم بالكذب ، وليس كذاباً . وهو من قسم الحديث المردود .

مثاله حديث قنوت النبي في الفجر مع تكبيره يوم عرفة من صلاة الغداة ، وأنه كان يقطع التكبير صلاة العصر آخر أيام التشريق . رويت هذه في حديث واحد ، قال فيه النسائي وغيره : عمرو بن شمر متروك الحديث .

32- والكذب المخلوق المصنوعُ على النبي فذلك الموضوعُ

الحديث الموضوع أو الكذب أو المصنوع أو المخلوق هو : ما كان فيه راوٍ كذاب ، وهو شر أنواع الحديث .

مثاله : " لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله " ، موضوع فيه محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة .

33- وقد أتت كالجوهر المكنون
34- فوق الثلاثين بأربع أتت
سميتها منظومة البيقوني
أقسامها ثم بخير ختمت

أي : أن هذه المنظومة المسماة باسم صاحبها : منظومة البيقوني أو البيقونية ، كانت أربعاً وثلاثين بيتاً ، وما دام أن صاحبها قد وفقه الله لتمامها ، فهذا خير وفقه الله إليه والله أعلم .
قلت : ولحمد لله أنني وفقت من الله تعالى بتمام شرحها في يوم واحد ومجلس واحد، بعد عون الله تعالى ، مستعيناً بما صنفه أهل العلم ، راجياً من ربي عزوجل النفع والقبول .
وصلى الله على سيدنا محمد

الاثنين 1431/12/29

2010 /12 /6

بعد صلاة العصر بساعة .

كتبه : سمير مراد .